رسالة
في محاسن أبي تمام ومساوئه

تأليف

عبد الله بن المعتز

جمع وتحقيق

د. عبد الكريم الحبيب

جامعة البعث

حمص

أولاً : تعريف بالرسالة

تحدثت المصادر الأدبية والنقدية عن وجود رسالة لابن المعتز كتبها في أبي تمام الطائي يذكر محاسنه ومساوئه فيها، ومما يذكر أن بعض المصادر أيضاً لم تذكرها ولم تشر إليها على الرغم من أنها عدّدت مؤلفات ابن المعتز، فابن خلكان في وفياته لم يتطرق إلى ذكرها[١] وكذلك صاحب فوات الوفيات الذي حاول أن يستدرك ما أغفله ابن خلكان فلم يأتِ على ذكرها أيضاً [٢] وهذا ما فعله أيضاً ابن العماد في شذراته[٣] على الرغم من أنهم أوردوا شيئاً منها عندما استعرضوا موقف ابن المعتز من أبي تمام[٤] ، وكذلك بعض المحدثين الذين تحدثوا عن المؤلفين ومصنفاتهم لم يذكروا هذه الرسالة عندما تصدوا للحديث عن ابن المعتز مثل يوسف أسعد داغر في كتابه[٥] وكراتشكوفسكي الذي اعتنى بنشر كتاب البديع[٦] وكذلك عمر فرّوخ في تاريخه فقد أحصى مؤلفات ابن المعتز وأغفل هذه الرسالة[٧]. ويعود الفضل الأول في ذكر هذه الرسالة إلى أبي حيان التوحيدي، حيث أورد في البصائر والذخائر شيئاً من مقدمتها[٨] وكذلك المرزباني في موشحه وقد أورد قطعة لا بأس بها منها[٩]. ومن المحدثين فقد ذكرها بروكلمان في تاريخه[١٠] كما تحدث عنها وعن قيمتها النقدية الدكتور إحسان عباس في تاريخه مشيراً إلى المصادر السابقة[١١]. غير أن أول محاولة لجمع هذه الرسالة ولمّ شتاتها كانت للأستاذ محمد عبد المنعم

خفاجي الذي كان له اهتمام خاص بابن المعتز ورسائله ومؤلفاته،[١٢] وعلى الرغم من اعترافي بجهود الأستاذ الخفاجي وأسبقيته إلى إظهار هذه الرسالة إلى النور، إلا أنه عمد إلى القطعة التي وردت في الموشح، ووضعها كلها دون أن يتحقق من سلامة سياقها أو يتنبه إلى كلام المرزباني ويفصله عن كلام ابن المعتز، فكانت الرسالة من حيث اعتباره هي التي أوردها المرزباني في موشحه، وقد ادّعى أنه قابلها على موازنة الآمدي، وقد تتبعت كل الأماكن التي ذكرها الآمدي عن آراء ابن المعتز فلم يذكر الرسالة مطلقاً رغم أنه أورد منها شيئاً أثبتناه في هذه الرسالة[١٣] بالإضافة إلى بعض التقديم والتأخير الذي أخلّ بسياق الكلام فيما أورده المرزباني وقد حاولت جاهداً أن أعيد صياغة الرسالة منطقياً وفق تسلسلها المعنوي، لأنه ليس من المنطقي أن يتحدث ابن المعتز فيقول بعد أن يورد كثيراً من عيوب أبي تمام وقد أسقطنا من معايب شعره شيئاً كثيراً . . . ، ثم يستأنف ذكر عيوبه ايضاً.[١٤] وكلامه يوحي بتوقفه عن ذكر عيوبه، كما أن الأستاذ الخفاجي لم يتنبه إلى مقدمة الرسالة التي وردت في البصائر والذخائر، فلم يوردها قطّ، ولم ينتبه إلى كلام المرزباني عندما كان يتدخل في متن الرسالة فيشرح مفردات أبيات أبي تمام مما لا يوجد أصلاً في الرسالة بعد تحقيق وتدقيق في مؤلفات ابن المعتز وطريقته في التأليف، وهذا مما أبعدته من متن الرسالة ووضعته في الحواشي عند تحقيقي وجمعي لها، كما أن الأستاذ الخفاجي غفل عن كثير من فقرات هذه الرسالة التي وردت في الموازنة والوفيات والبصائر وكتاب البديع والطبقات، مما هو في أصله من صُلْب الرسالة، غير أن ابن المعتز، كان قد ذكره متفرقاً ثم عمل على جمعه وتأليفه في هذه الرسالة، وقد حاولت استقصاء ذلك كي أصل إلى صورة مُثلى لهذه الرسالة ترضي ابن المعتز وأهل الأدب والنقد لينتفعوا بها.

ولا أدعي الكمال لعملي هذا، وإنما أعتبره تتميماً لجهود الأستاذ الخفاجي وهذه سُنَّةُ الأدب بتواصل الجهود وتتابعها حتى يُنْصَفَ السلف، وما غايتنا إلا العلم والأمانة وصيانة كنز الأجداد، ومَنْ يدري، فالأيام حَبالى، فقد تظهر مخطوطات تتضمن مثل هذا التراث الثمين الذي ذهب في ذمة التاريخ، فتكون أعمالنا عندها حافزاً ونواة لذاك الظهور وإيذاناً بتحقيق علمي لتلك المخطوطات.

تلك هي أخبار رسالة ابن المعتز، وملاحظاتي على عمل الأستاذ الخفاجي، راجياً أن يُحمل كلامي من قبل القارىء على محمل الخير والصواب.

وذاك هدفي وتلك غايتي.

ثانياً - دواعي تأليف هذه الرسالة

ومنهج ابن المعتز النقدي

ابن المعتز ناقد انطباعي، بل مؤسس مبدأ الانطباعية في نقدنا القديم، والانطباعية تقوم على أساس تذوّقي للشعر والأدب[١٥] دون وضع مقاييس نقدية لتمييز الأدب الجيّد عن غيره، ومما لا شك فيه أن ابن المعتز يمتلك ذوقاً نقدياً متميزاً، وحساً شعرياً مرهفاً فهو شاعر وأديب[١٦] يعرف خصائص الشعر الجيد وميزاته وطريقة صناعته، غير أنه لا يتورع عن إطلاق أحكامه النقدية مندفعاً بدوافع شتى، وخاصة عند حديثه عن أبي تمام باعتباره رأس الشعراء المحدثين اهتماماً بمذهب البديع، فهو دائم الحديث عنه والتجني عليه، إذ ألّف كتابه البديع لينفي أسبقية أبي تمام في هذا المضمار حيث يقول في مقدمته «... ثم إن حبيب بن أوس الطائي من بعدهم - أي بعد مسلم وبشار - شغف به حتى غلب عليه وتفرع فيه وأكثر منه، فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض، وتلك عقبى الإفراط وثمرة الإسراف» - إلى أن يقول «وقد كان بعض العلماء يشبه الطائي في البديع بصالح عبد القدوس في الأمثال» [١٧] وهو يكرّر هذا القول مراراً كما أورد في طبقاته: «ثم جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار»[١٨] ومن أحاديثه هذه أستطيع أن أقرر أن سبب تأليف هذه الرسالة هو إظهار عيوب أبي تمام وسرقاته، وهذا هو السبب الذي دفعه إلى تتبّع سرقات الشعراء بمن فيهم أبو تمام في كتاب خاص يعرف بذلك الاسم وهو مفقود أيضاً [١٩] وقد ذكرته كل المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا، ولست أدري لماذا تحامل ابن المعتز على أبي تمام، وتجنى عليه كثيراً وهو شاعر محدث، ويحتل البديع جملة أشعاره جميعها، فهو لا يستنكف عن تعيير أبي تمام بالرداءة والقبح، لمجرد مرور استعارة أو كناية أو تشبيه بديعي، وأحياناً لا يكون ذلك موجباً، ومن ذلك مثلاً، ما ورد في الموازنة، أن ابن المعتز أورد بيتاً في كتابه سرقات الشعراء لسلْم الخاسر[٢٠] يعيبه فيه برديء الاستعارة في قوله يرثي

الخليفة موسى الهادي :

لولا المقـــابر مـــا حط الزمـــان به لا، بـل تـولـى بـأنـف كـلـمُـــهُ دامـي

ثم أتبع هذا البيت بقوله: «هذا رديء كأنه من شعر أبي تمام»[٢١] ولعمري كأنه يعتبر كل شعر أبي تمام رديئاً، وهو الذي استحسنه في مواضع عدة[٢٢]. ولا يكتفي بمثل هذا الرأي، فهو يطلق عليه ألفاظاً خارجة عن حدّ النقد، وتصل إلى الشتيمة مما يضعف الأخذ برأيه والاعتماد عليه، فهو يقول مثلاً: «وهذا من الكلام البغيض والغريب»[٢٣] ويقول أيضاً «ما أخسّ قوله» [٢٤] وقوله «أراد هنا أن يتدامث فازداد من البغض» [٢٥] وقوله شاتماً «انظر كيف ضعّف القول، واضطرب قبّحه الله» [٢٦] وغير ذلك كثير، ومما يثير العجب في رأي ابن المعتز الانطباعي تناقضه في أحكامه النقدية، فهو قد يستحسن بيتاً في موضع ويسترذله في موضع آخر، كما جرى في حكمه على بيت أبي تمام «خشنت عليه أخت بني خشين» إذ يعتبره من ابتداءاته المذمومة[٢٧] وهو يعتبره في الطبقات من مطالع قصائده الجياد[٢٨] وهذا في رأيي عائد إلى طبيعة نقده الانطباعي، أو الحالة النفسية التي هو فيها. وسيمر بالقارىء بعض هذا في هذه الرسالة، وهو كثير.

ثالثاً : عملي في الرسالة

ذكرت في المقدمة أخبار هذه الرسالة ومن ذكرها، وذكرت عمل الأستاذ الخفاجي بها وأبديت ملاحظاتي على عمله، وكما أسلفت فإن الذي دعاني إلى لمّ شتات هذه الرسالة، أهميتها النقدية والتاريخية، ويأتي ذلك من خلال اهتمامي بإنصاف السلف، وصيانة فكره، وهذه الرسالة أولى الرسائل التي أدفع بها إلى النشر، أتمنى أن تلاقي صدى طيباً وما يليها من رسائل جمعتها لم يجمعها أحد قبلي، فإن سُبقت في هذه فلي فضل التوثيق والتحقيق العلمي، حيث قمت بترتيب الرسالة وفق تسلسل الأفكار التي أراد ابن المعتز وضعها من خلال اطلاعي على منهجه وطريقه وتأليفه، وفصلت كلام ابن المعتز عن كلام المرزباني فيما ورد في الموشح حفاظاً على المتن الأصلي للرسالة، كما خرّجت الشعر جميعه من ديوان أبي تمام - النسخة التي امتلكها - غير تخريج محقق الموشح، وأشرت إلى اختلاف الروايات في الحواشي ووضعت مناسبات القصائد، وفي القسم الذي

نقلته من الطبقات اتممت الأبيات من الديوان كي يُنْتفع بها مباشرة، ووضعت كل ذلك بين قوسين. وقد حاولت أن أستقصي أراء ابن المعتز في أبي تمام حتى أتيت عليها كلها فيما يُظَنُّ أنه يشكل محتوى الرسالة ومتنها، حتى خرجت بصورة متكاملة ترضي ابن المعتز وأهل النقد والأدب ... وبعد

فهذه حصيلة سنوات أضعها بين يدي القارىء، تستكمل ما بدأه السلف وتتمم الجهود السابقة، رغبة في الإنصاف، وحميّة للتراث، واسترداداً لما ضاع من يد الزمن. فإن أصبت فبتوفيق الله، وإن أخطأت فمن العجز والتقصير، «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى»

والحمد لله رب العلمين

والصلاة والسلام على خير المرسلين

واله وصحبه والتابعين

نصّ الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

يقول أفقر العباد إلى الله عبدالله بن المعتز بالله بن المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد ابن علي بن عبدالله بن العباس: [٢٩]

سهّل الله لكم سُبُل الطَّلب، ووقاكم مكاره الزَّلل، ربّما رأيت من تقديم بعضكم الطائي على غيره من الشعراء إفراطاً ظاهراً وهو أوكد أسباب تأخير بعضكم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعو إليه اللجاج؛ فأما قولي فيه فإنه بلغ غايات الإساءة والإحسان، فكأن شعره قوله: [٣٠]

إن كان وجهك لي تَتْرى محاسنه ... فإن فِعْلكَ بي تَتْرى مساويهِ [٣١]

وقد جمعنا محاسن شعره ومساوئه في رسالتنا هذه، ورجونا بذلك ارتداع المسهب في امتداحه، وردّ الراغب عنه إلى إنصافه، واختصرنا الكلام إشارة لقصد ما نزعنا إليه، وتوقياً لإطالة ما يُكتفى بالإيجاز فيه، ولئن قدّمنا ذكر مساوئه على محاسنه ففي ذلك الجور عليه وإنْ قُرْبَ العهد بمحاسنه لأدعى للقلوب إليه [٣٢].

جاءني محمد بن يزيد النحوي[٣٣] فجرى ذكر أبي تمام، فلم يوفِّه حقه، فقال له رجل من الكتاب كان في المجلس : ما رأيت أحداً أحفظ لشعر أبي تمام منه – يا أبا العباس ضع يدك على من شئت من الشعراء ثم انظر أيحسن أن يقول ما قاله أبو تمام لأبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي يعتذر إليه:

لعمري لقد أقوت مغانيكم بعدي ... ومحّتْ كما محّتْ وشائع من بردِ

وأنجدتم من بعد إتهام داركم ... فيا دمع أنجدني على ساكني نجدِ [٣٤]

ثم مرّ فيها حتى بلغ قوله في الاعتذار :

أتاني مع الركبان ظنٌّ ظَنَنْتُه ... لَفَفْتُ له رأسي حياءً من المجدِ

كريمٌ متى أمدحْه أمدحْه والورى ... معي ومتى ما لُمْته لُمْته وحدي [٣٥]

وقد كرّر أمدحه أمدحه، مع الجمع بين الحاء والهاء، وهما معاً من حروف الحلق، وهذا معيب على الشاعر[٣٦].

وحدثني ابن عائشة، قال: قال أبو العتاهية[٣٧] لابن مناذر[٣٨]: إن كنت أردت بشعرك شعر العجاج ورؤبة[٣٩] فما صنعت به شيئاً وإن كنت أردت شعر أهل زمانك فما أخذت مأخذنا، أرأيت قولك:

... ومن عاداك يلقى المرمريسا[٤٠]

أي شيء أعجبك في المرمريس. ووجدت أبا عبيدة[٤١] ذكر في كتاب الخليل في باب ما يستدل به على جودة الفرس وهو يحضر، وبيضة مرمريس، وهامة مرمريس، وهي الضخمة، وأراد ابن مناذر الداهية وقد جاء أبو تمام بالدردبيس وهي أخت المرمريس، فقال:

بنداك يوسى كل جَرْجٍ يعتلى ... رأبَ الأساةِ بِدَرْدَبيسٍ قَنْطر[٤٢]

وقد غرّ الطائي ببيت ذي الرُّمة [٤٣]

إذا شمّ أنف الضيف الحق بطنه ... مراس الأواسي وامتحان الكرائم[٤٤]

حتى أتى بما أتى به [٤٥].

وقال رجل من بني أسد، وكان أبو عبدالله الجرشي أحد الشعراء الشاميين أنشدنيه لبعض شعراء بني أسد:

تَغيّبتُ كي لا تجتويني دياركم ... ولو لم تغبْ شمس النهار لَمُلّتِ[٤٦]

فأخذه الطائي:

فإني رأيت الشمس زيدتْ محبةً ... إلى الناس إذْ ليست عليهم بسرمدِ[٤٧]

وقال الطائي:

جلا ظلمات الظُّلم عن وجه أمةٍ ... أضاء لها من كوكب الحق أفلُهْ[٤٨]

سرقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم «الظلم ظلمات»[٤٩] وقال:

المجد لا يرضى بأن ترضى بأن ... يرضى المؤمّل منك إلا بالرضى[٥٠]

بلغنا أن إسحاق بن إبراهيم رأى حبيباً الطائي ينشد هذا وأمثاله عند الحسن بن وهب[٥١] فقال يا هذا شددّت على نفسك[٥٢]، وصار أبو تمام إلى أحمد بن الخصيب في حاجة له أيام الواثق فأجلسه إلى أن أصابته الشمس، فقال:

تفاضل عنا أحمد متناسيا ... ذمام عهود المدح والشكر والحمد

نموت من الحرّ المبرّح عنده ... وحاجاتنا قد متْنَ من شدة البرد[٥٣]

ومما أنكر عليه قوله في قصيدة:[٥٤]

تكاد عطاياه يُجَنّ جنونها ... إذا لم يعوِّذها بنغمة طالبِ[٥٥]

ولم يجن جنون عطاياه انتظاراً للطلب؟ يبتدىء بالجود ويستريح، وفيها يقول:

يقود نواصيها جُذَيْلُ مشارقٍ ... إذا ابَهُ همٌّ عُذَيق مغاربِ[٥٦]

عنى أنه كثير الأسفار، فأراد بذلك قول القائل: «أنا جذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب» وقوله في قصيدته التي أولها:

سَرَتْ تستجيرُ الدمع خوف نوى غدٍ ... وعاد قَتَاداً عندها كلّ مرقدِ

لعمري لقد حرّرتُ يوم لقيته ... لو ان القضاء وحْدَه لم يُنردِّ[٥٧]

فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً؛ ولا تحسن في كل شيء.

وقوله:

لو لم تُدارِكْ مُسنّ المجد مذ زمنٌ ... بالجود والبأس كان المجد قد خَرِفا[٥٨]

وقوله: «مُسنُّ المجد» من البديع المقيت.

وقال يصف المطايا:

إرقالُها بعضيدها ووسيجها ... سعدانها وذميلها تنّومها[٥٩]

وقد سُبِق إلى هذا المعنى، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة وقال:

تسعين ألفاً كأساد الشرى نَضَجَتْ ... أعمارهُم قَبْل نُضْج التين والعنبِ[٦٠]

وقد سبق الناس إلى عيب هذا البيت قبلي، وهو من خسيس الكلام.

وقال:

شـــاب رأسي ومـــا رأيت مَشـــيبَ الر ... أس إلا من فَضْل شـــيب الفـــؤاد[٦١]

فيا سبحان الله؛ ما أقبح مشيب الفؤاد، وما كان أجرأه على الأسماع في هذا وأمثاله.

وقال:

كـــــان فـي الأجْفَلَى وفي النَّقْرى عُر ... فُك نَضْرَ العـمـوم نَضْرَ الوِجـادِ[٦٢]

وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من البدوي، فكيف به إذا جاء من ابن قرية متأدّب.

وقال في وقعة لبابك[٦٣] انهزن فيها ومدح الأفشين[٦٤]

ولّى ولـم يُظْلَمْ ومـــــا ظُلِمَ امـــــرؤٌ ... حَثَّ النَّجَاءَ وخلفـــــه التنّـينُ[٦٥]

فلو كان أجهد نفسه في هجاء الأفشين هل كان يزيده على أن يسميه التنّين؟. وما سمعت أحداً من الشعراء شبّه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها.

وقال في مثل ذلك:

علَوا بجنوبٍ مـــوجَداتٍ كـــأنهـــا ... جُنوبُ فيولٍ مـا لهنّ مـضـاجعُ[٦٦]

أراد أنهم لا يُغلبون ولا يُصرعون، كما أن الفيلة لا تضطجع. وهذا بعيد جداً من الإحسان.

وقال:

ذَهَبَتْ بمذهبـه السـمـاحـة فـالتـوَتْ ... فـــيـــه الظنون أمُذْهبٌ أم مَذْهَبُ[٦٧]

يريد غلبت على مذهبه السماحة؛ فكأن فيها مذهباً يظنه بعض الناس.

وقال:

لو لم يمتْ بين أطرافِ الرِّمـــاح إذاً ... لَمات إذْ لم يمتْ من شدة الحـزَنِ[٦٨]

فكأنه لو نُصر أيضاً وظفر كان يموت من الغمّ حيث لم ينصر ويُقتَل، فهذا معنى لم يسبقه أحد إلى الخطأ في مثله.

وقال:

إذا فُقِد المفقود من آل مالك تقطّع قلبي رحمةٌ للمكارمِ[٦٩]

وهذا قد عيب قبلنا، وقالوا: تقطّع رحمة للمكارم - من كلام المخنثين - وقد كان الناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقل من هذه المعايب، حتى هجّنوا شعر الأخطل[٧٠] وقدّموا عليه بثلاثة أبيات لم يُصِب فيها، وهو شاعر زمانه، وسابق ميدانه. من ذلك قوله:

قد أوقع الجحّاف بالبِشْر وقعةً إلى الله منها المشتكى والمعوّلُ[٧١]

فأنكروا عليه في هذا البيت ما أظهر من الجزع، وعظّم من فعل عدوّه به.

وقوله:

بني أمية إني ناصح لكم فلا يبيتنّ فيكم آمناً زفرُ[٧٢]

فعظّم قَدْر عدوّه، ومن يهجوه، حتى خوّف الخليفة منه.

وقوله:

قد كنت أحسبه فينا وأنبؤه فاليوم طُيِّر عن أثوابه الشُّرَرُ[٧٣]

فأراد أن يمدحه فهجاه. فكيف نجيز للمحدثين مع تصفّحهم لأشعار الأوائل وعلمهم بها مثل هذا الجنون.

نرجع الآن إلى ما ابتدأنا به، فمن ابتداءاته المذمومة، قوله:

خَشُنتِ عليه أختَ بني خُشينِ[٧٤]

وهذا الكلام لايُشبه خطاب النساء في مغازلتهن، وإنما أوقعه في ذلك محبّته ها هنا للتجنيس، وهو بهجاء النساء أولى.

وقال:

لما تفوّقتِ الخطوب سوادَها بياضها غَنِيَتْ به فتفوّقا[٧٥]

فسرقه من قول الآخر:

قَصَرَ الليـــالي خطوه فـــتـــدانى ... وثنين قـــائمَ صُلبـــه فـــتـــحـــانى

مـــا بال شـــيخٍ قـــد تخـــدّد لحـــمـــه ... أفنى ثلاثَ عـــــمـــــائمٍ ألوانا

ســـوداءَ داجـــيـــةً وسَحْقَ مـــفـــوَّفٍ ... واجـــدٌ لوناً بعـــد ذاك هجـــانا(٧٦)

ومن استعماله الغريب الذي كان يُسْتَبْشَعُ مثله من العجاج ورؤبة قوله، وهو يصف ظَبْيَة:

تَقْروبـأَســـــــــــفَلِه رُبـولاً غَضَّةً ... وتَقـــيل أعـــلاه كِناســـاً فَوْلفـــا(٧٧)

أراد ملتفّاً. وقوله:

أدنـيـتُ رحْلـي إلـى مُدْنٍ مـكـارمَهُ ... إلـيّ يَهْتَبِلُ اللّذْ جِئتُ أهتـــبلُ(٧٨)

وقال:

إذا مـــــشى يمشي الْفِقَّى أوسَرَى ... وَصَلَ السُّرى أوسار سار وجيفا(٧٩)

للدِّفَقَى: مشيةٌ سريعة. قال الشاعر:

من الخَفِراتِ لا تمشي الدِّفـــقَّي ... ولا تختـــال في الثـوب المعـارِ(٨٠)

وقال الطائي في مثل ذلك:

وقـــد سَدَّ مَنْدوحـــة القـــاصعـــا ... ء منهم وأمـــسك بالنَّافقـــاءِ(٨١)

ولم نُعِبْ من هذه الألفاظ شيئاً، غير أنها من الغريب المصدود عنه وليس يحسن من المحدثين استعمالها؛ لأنها لا تجاوَر بأمثالها، ولا تتّبع أشكالها فكأنها تشكو الغربة في كلامهم، ألا ترون بُعْدَ قوله:

قـــرُبَ الحـــيـــا وانهلَّ ذاك البـــارقُ ... والحـــاجَةَ العُشَراء بعـــدك فـــارِقُ (٨٢)

ومن قوله في الغزل:

أيا من شـــفّني وصـــبـــرتُ حـــتى ... ظَنَنْتُ بأنّ نفـــــسي نفسُ كَلْبِ(٨٣)

ومن قوله:

به عـــاش الســـمـــاحُ، وكـــان دهراً ... من الأمـــوات مـــيـــتـــاً في لِفـــافَهْ (٨٤)

وما كان أحوجه إلى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول:

لم يتّبعْ شنعَ الكلام ولا مشى ... مَشْيَ المقيّد في حدود المنطق[٨٥]

وقال:

ألا لا يمدّ الدهر كفاً بسيىء ... إلى مُجتَدي نصرٍ فَتُقْطَعُ من الزَّندِ[٨٦]

فتجاوز حدّ المدح، ولم يجىء بشيء في ذكر زند يد الدهر.

وقال يصف المطايا:

لو كان كَلَّفَها عُبَيْدٌ حاجةً ... يوماً لزنّى شَدْقَماً وجَديلا[٨٧]

يعني عُبيد الراعي، وماأخس قوله: «لزنّى شدقماً وجديلا» وما معنى تزنية ناقة أو جمل أو بهيمة؟ وما أشبه هذا بقول عُبَيْد الراعي[٨٨]

إلى المصطفى بشر بن مروان ساورتْ ... بنا الليل حُولٌ كالقداح ولُقَّحُ

تلتها بنا روحٌ زواجلُ، وانتحتْ ... بأجوازها أيدٍ تجدُّ وتمزحُ

فظلّت بمجهول الفلاة كأنها ... قراقير في آذيّ دجلة تسبحُ

لها ميمُ في الخَرْقِ البعيد نياطُهُ ... وراء الذي قال الأدلاّءُ تُصْبِحُ[٨٩]

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها.

ولما نظرت في الكتاب الذي ألفه في اختيار الأشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء. وإنما سرق بعض ذلك، فطوى ذِكْرَه، وجعل بعضه عُدَّةً يرجع إليها في وقت حاجته، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها، ويقنعوا باختياره لهم، فَتَغْبَى عليهم سرقاته. ولا يُعْذَر الشاعر في سرقته حتى يزيد في إضاءة المعنى أو يأتي بأجزل من الكلام الأول، أو يَسْنح له بذلك معنى يفضح به ما تقدمه، ولا يُقْتَضَحُ به، وينظر إلى ما قصده نظر مستغنٍ عنه لا فقير إليه. وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل[٩٠] فجعله طبيباً في قوله:

شكوتُ إلى الزمان نحولَ جسمي ... فأرشدني إلى عبد الحميد[٩١]

وقال في هذه القصيدة:

ولا تجعلْ جوابَك فيه لي لا ... فأكْتُبَ ما رجوتُ على الجليدِ[٩١]

وإنما مضى المَثَلُ بالكتابة على الماء، فلم يصنع في ذكر الجليد شيئا.

وقال وهو يغوص على المعاني، ولا يريد أن يعطّل بيتاً من كلام مستغلق - مثل هذا الشعر:

لقد وهب الإمامُ المالَ حتى ... لقد خِفْنا بأن يهبَ الخلافَهْ

به عاش السماح، وكان دهراً ... مع الأموات ميتاً في لِفافَهْ (٩٢)

وقال:

فضربتَ الشتاءَ في أخدعيه ... ضربةً غادَرْتَه عَوْداً ركوبا (٩٣)

وقال:

سأشكر فرجة اللَّبَبِ الرُّخِيِّ ... ولِينَ أخادع الزُّمَنِ الأبيِّ (٩٤)

وقال:

ذَلَّت بهم عنقُ الخليط، وربما ... كان المنّع أخدعاً وصَليفا (٩٥)

فأكثر من ذكر الأخادع.

وقال بعض أصحاب الهزل - وقد أنشدته هذه الأبيات - ما كان أحوجه إلى أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر(٩٦).

وقال:

إذا الثلج في حرّ الهجيرة لم يَذُبْ ... من الصفّ والصَّنْبِرِّ ذابتْ فوائدُه (٩٧)

وسرق هذا المعنى من قول الآخر: ما أجمد في حق، ولا أذوب في باطل. فأساء السرقة وشوّه المعنى.

وقال:

كانوا رداءً، فتصدّعوا ... فكأنما لبس الزمان الصوفا (٩٨)

وقد تقدم إنكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في الإساءة والإحسان.

وقال:

بيضٌ إذا اسودّ الزمان توضّحوا ... فيه، فغودر، وهو منهم أبلقُ (٩٩)

فهذا من عجائبه أيضاً.

وقال:

بنفسي حبيبٌ سوف يثكلني نفسي ويجعل جسمي تحفة اللَّحْدِ والرسِ[١٠٠]

أراد هنا أن يتدامث، فازداد من البغض.

وقال في مثل ذلك:

مـــا زال قلبي منذ عُلّقتـــه أعمى من الحرقة ما يبصرُ[١٠١]

وقال في مثل ذلك:

وأنا الذي أعطيتُه مَحْضَ الهوى وصميمَه فأخذتُ عُذْرَةَ أُنْسِهِ[١٠٢]

وقال:

لم تُسقَ بعد الهوى ماءٌ على ظَمَأٍ كماء قافية يسقيكَهُ فَهِمُ[١٠٣]

فهذا وأمثاله يفضح نفسه، ويُستغنى عن وصفه.

وقال:

رقّتْ جواهرُ أجناس الغزال فلو ملكْتَه لشربتَ الخشْفَ في الكاسِ[١٠٤]

فانظر ما أبغض قوله تَمّ «الغزال» وقال هاهنا «الخشف» في بيت واحد، وإنما سرق المعنى من قول أبي العتاهية لمخارق، وقد غنّى:

رققت حتى كدتُ أن أحسوك.[١٠٥]

ومما ينسب إلى التكلُّف قوله:

قَدْك اتّئِبْ أَرْبَيْتَ في الغُلَواءِ كم تَعْذلون وأنتم سُجَرائي[١٠٦]

وقوله:

مُسْتَسْلِمٌ لله سائس أمةٍ بذوي تَجَهْضُمِنا له اسْتِسْلامُ[١٠٧]

ففي هذا البيت - كما ترى تبغّض وتكلّف.

وقال:

فإنّ صريح الحَزْم والرّأي لامرىءٍ إذا بَلَغَتْهُ الشمس أن يتحوّلا[١٠٨]

وليس هذا بشيء؛ لربما استطاب الناس التحول إلى الشمس، وإنما أخذه من كلام العامة: «إذا بلغتك الشمس فتحوّل».

وقال:

لا تنشـــجنّ لهـــا فـــإنّ بكاءها ... ضِحْكٌ وإنّ بكاءَها استغرامُ (١٠٩)

وسرق هذا المعنى من قول القائل:

أحـقـاً يا حـمـامـة بطن فَلْجٍ ... بهـذا الوجـد إنك تصـدقـينا

غلبـتُك في البكاء بأنّ ليلى ... أواصلة وأنك تهـجـعـينا

وأني إن بكيتُ بكيتُ حـقـاً ... وأنـك في بكـائـك تـنـدبـينا (١١٠)

وقال الطائي:

يومٌ أفـاض جـوىً أغـاض تعـزّياً ... خاض الهوى بحرَيْ حِجَاه المزبدِ (١١١)

وهذا من الكلام الذي يُستعاذ بالصمت في أمثاله. وقال:

من شـرّد الإعـدام عن أوطانه ... بالبَذْل حتى استُطرِفَ الإعدامُ (١١٢)

وسرق هذا المعنى من الأعشى إذ يقول:

هم يطردون الفـقـر عن جـارهم ... حـتى يُرى كـالغُصْنِ الناضـرِ (١١٣)

وقال:

كـأن به غـداة الرَّوْع وِرْداً ... وقـد وُصِفتْ له نفسُ الشـجـاعِ (١١٤)

ومن العجائب قوله:

فِدىً لـه مُقْشَعِرٌّ حـين تسـألـه ... خوف السؤال كأنّ في خده وَبَرُ (١١٥)

وقوله:

مـا زال يهـذي بالمكارم والعـلا ... حـتى ظَننّا أنه مـحـمـومُ (١١٦)

وقال في وصف الفرس:

إمليـسُهُ إمليـدُه لو علِّقتْ ... في صـهـوتيـه العينُ لم تتـعلّقِ (١١٧)

فسرقه من امرىء القيس حيث يقول:

متى ما ترقَ العينُ فيه تسفّلِ[118]

وبيت امرىء القيس أصحّ معنى، لأنه أراد أن العين إذا صعّدت فيه صوّبت إشفاقاً عليه من أن تصيبه، خبّرني بذلك أبو سعيد وأراد الطائي: أن العين لا تتعلّق به من انتقال لونه وامّلاسه؛ فأفرط ولم يصنع شيئاً.

ومن عجائبه أيضاً قوله:

ذَعَرتْهـــا النوى فـــأسلبتِ الدمـ ع على الخـــدِّ من تِلاعِ المآقي[119]

وقوله:

ولا أرى ديمةً أكـــفى لنائبـــةٍ منه على أن ذكـــراً أطار للدِّيمِ
مجـدٌ رعى تلعـات الدهر وهو فـتى حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرمِ[120]

وفي هذه يقول:

كان الزمان بكم كلباً فغادركم بالسيف والدهر فيكم أشهر الحُرمِ
لا تجعلوا البَغْيَ ظهراً إنه جملٌ من القطيعة يرعى وادي النعمِ
نظرتُ في السِّيَر الأُلى خَلَتْ فإذا أيامُه أكَلَتْ باكورة الأممِ[121]

وقال:

والحربُ تعلمُ حين تجهلُ غارةً تَغْلِي على حطبِ القنا المحطومِ[122]

وسرق هذا المعنى من شعر لدرّة بنت أبي لهب في يوم الفجار[123] وهو:

ملمومةٌ خرساءُ يحسبُها مَن رامها مَوْجاً من البحرِ
والجُرْدُ كالعقبانِ كاسرةً تهوي أمام كتائبٍ خُضْرِ
فيهم ذُعافُ الموتِ أبْرَدُه يغلي بهم وأحرُّه يجري[124]

وقال الطائي:

أبا جعفرٍ إنّ الجهالة أمُّها ولودٌ وأمّ الحلم جدّاء حائل[125]

وسرق هذا المعنى من قول الشاعر:

بُغـاثُ الطيـر أكـثـرهـا فـراخـاً وأم الـصـقـر مِقْلاتٌ نَزُورُ (١٢٦)

وقال:

سَدِكُ الكف بالنّدى عـائرُ السـمـ ـع إلى حـيث صَرْخَةُ المكروب (١٢٧)

فوجدناه قد سرق هذا من بيت لبعض الشعراء مدح به يحيي بن خالد البرمكي وهو:

رأيت يـحـيـى حين نـاديتُه مـتّصلَ السَّمْع بصوت المنادي (١٢٨)

وهو أجود من بيت الطائي، وأسلم من التكلّف، وأمشى في الإحسان.

وقال:

جَعَلْتَ الجـودَ لألاءَ المساعي وهل شـمسٌ تكون بلا شـعـاعِ (١٢٩)

كاد البيت أن يكون جيداً لولا أنّ في «لألاء المساعي» بغضاً.

وقال:

مـا زال يُبْرِمُهنّ حـتـى إنه ليـقـال مـا خلق الإله سَحِيـلا (١٣٠)

انظرْ كيف ضعّف القول، واضطرب. قَبّحه الله!

وقال يصف قصيدة:

فـجـعلت قـيِّمَها الضـمـيـر، ومُكّنَتْ منه فـصـارتْ قـيِّمـاً للقـيِّم (١٣١)

هذا وأمثاله مما أنكره عليه إسحاق بن إبراهيم، حتى قال له: لقد شددت على نفسك.

وقال:

فـهـو غضُّ الإباءِ والرأي والحـز م وغضُّ النوال غَضُّ الشـبـابِ (١٣٢)

ولا والله ما أدري ما معنى غضّ التأبّي، ولا غضّ الرأي في المديح!

وقال في الغزل؛ فلعن الله مَنْ واصله من الأحباب على هذا و أمثاله:

ومن قـد شـفّني فـصـبّرت حـتّى ظـننتُ بأنّ نفـسـي نفسُ كـلب (١٣٣)

وقال:

جحدتُ الهوى أن كنت مذ جعل الهوى محاسنه شمس نظرتُ إلى الشمس [١٣٤]

وقال:

كيف يصدّ الدمع عن جَرْيه مَنْ عينه مِنْ جَرْيه مُنْخُلُ [١٣٥]

وقال:

ليالينا بالرُّقْمَتَيْن وأرضها سقى العهدَ منك العهدُ والعهدُ والعهدُ [١٣٦]

وقال:

إنّ الأشاء إذا أصاب مشذّبٌ منه اتمهلُ ذُرىً وأثٌ أسافلا [١٣٧]

وهذا من غريبه الشنع.

ومن ذلك قوله:

طالت يدي لما بلغتكَ سائلاً وانحتُّ عن خديَّ ذاك العِظْلَمُ [١٣٨]

أفترى لو قال هذا رؤبة والعجّاج لم يكونا فيه بغيضين ثقيلين.

وهجا دعبلاً[١٣٩] عنده فقال:

والله لو ألصقت نفسك بالغرا في كلبَ لاستيقنتُ ألاّ تلصقُ [١٤٠]

فأي شيء هذا من هجاء الفحول، ولو تهاجت به الحاكة لما أمضتْ.

وقال:

وركْبٍ يساقون الركابَ زجاجةٌ من السُّير لم تقطبْ لها كفٌّ قاطب [١٤١]

سرقه من قول أبي نواس:

رَكْبٌ تساقوا على الأكوار بينهمُ كأسَ الكرى فاستوى المسقيُّ والساقي [١٤٢]

وقد أسقطنا من معايب شعره شيئاً كثيراً لم نثبته في رسالتنا هذه وقَصَدْنا من ذلك ما يبهر الحجة، ويقل حدّ النصرة.[١٤٣]

ومما يستملح من شعره[١٤٤] - وشعره كله حسن - داليته في المأمون التي أولها:

كُشِفَ الغطاءُ فأوقدي أو أخمدي (لم تكمدي فظننتِ أن لم يكمدِ) [١٤٥]

وهي أشهر من الفرس الأبلق، وكذلك كل ما نذكر له من قصائد هاهنا فإننا نقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله:

وأبي المنازل إنها لشجونُ (وعلى العجومة إنها لتبينُ) (١٤٦)

وقوله:

غَدَتْ تسجير الدمع خوفَ نوى غدِ (وعاد قَتاداً عندها كلُّ مرقدِ) (١٤٧)

وقوله:

متى أنت عن ذُهليَّةِ القوم ذاهلُ (وقلبُك منها مدّة الدهر آهلُ) (١٤٨)

وقوله:

أصغى إلى البين معتزاً فلا جَرَما (إن النوى أَسْأَرَتْ في عقله لَمَما) (١٤٩)

وقوله:

دِمَنٌ ألمَّ بها فقال سلامُ (كم حلَّ عقدة صبره الإلمامُ) (١٥٠)

وقوله:

بدلْتَ عبرةً من الإيماض (يوم شدّوا الرحال بالأغراض) (١٥١)

وقوله:

الحقُ أبلجُ والسيوفُ عوارِ (فحذارِ من أسد العرين حذارِ) (١٥٢)

وقوله:

السيف أصدق أنباءً من الكتب (في حدّه الحدّ بين الجدِّ واللعب) (١٥٣)

وقوله:

نسَجَ المشيبُ له قناعاً مغدفا (يققاً فقنُع مذرويه ونصّفا) (١٥٤)

وقوله:

خشنْتِ عليه أُخْتَ بني خُشين (وأنجح فيك قولُ العاذلين) (١٥٥)

وقوله:

خذي عبراتِ عينكِ من زماعي (وصوني ما أزلتِ من القناعِ) (١٥٦)

وقوله:

يوم الفـــــراقِ لقـــــد خُلِقْتَ طويلا (لم تُبْقِ لي جلداً ولا مـعـقـولا) [١٥٧]

ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التي هي عيون شعره لشغلنا قطعة من كتابنا هذا بذلك، وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً [١٥٨] لأن الرجل كثير الشعر جداً، ويقال إن له ستمئة قصيدة وثمانمئة مقطوعة، وأكثر ماله جيد، والرديء الذي له إنما هو شيء يستغلق لفظه فقط، فأما أن يكون في شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والمحاسن والبدع الكثيرة فلا، وقد أنصف البحتري لما سئل عنه وعن نفسه فقال: جيده خير من جيدي، ورديئي خير من رديئه، وذلك أن البحتري لا يكاد يغلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل حلاوة، فأما أن يشق غبار الطائي في الحذق بالمعاني والمحاسن فهيهات، بل يغرق في بحره، على أن للبحتري المعاني الغزيرة، ولكن أكثرها مأخوذ من أبي تمام، ومسروق من شعره.[١٥٩].

تخريج الدراسة والرسالة

أولاً: الإحالات والحواشي

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٧٧ .

(٢) فوات الوفيات ٢ / ٧٤٠ .

(٣) شذرات الذهب ٢ / ٢٢٣ .

(٤) انظر مثلاً وفيات الأعيان ٢ / ٢١، وما نقلناه في هذه الرسالة.

(٥) مصادر الدراسة الأدبية ١ / ١٨٨ .

(٦) انظر المقدمة.

(٧) تاريخ الأدب العربي ٢ / ٣٧٨ .

(٨) البصائر والذخائر ٩ / ٩٣ .

(٩) انظر الموشح من ٤٧٠ إلى ٤٩٠ .

(١٠) تاريخ بروكلمان ٢ / ٥٩ .

(١١) تاريخ النقد الأدبي عند العرب ١٥٠ .

(١٢) رسائل ابن المعتز ١٩ .

(١٣) انظر مثلاً الموازنة ٦٩ و ٢٤١ .

(١٤) الموشح ٤٨٤ .

(١٥) تاريخ النقد الأدبي ١٤٩ .

(١٦) تاريخ الأدب العربي ٢ /٣٧٨، وعبدالله بن المعتز أدبه وعلمه ١٥١، وابن المعتز حياته وإنتاجه ٢٠، ورسائل ابن المعتز ٦ .

(١٧) البديع ١ .

(١٨) طبقات الشعراء المحدثين ٢٣٥ .

(١٩) انظر المصادر المتقدمة، وسيظهر هذا الكتاب قريباً إن شاء الله.

(٢٠) هو سلْم بن عمرو بن حماد بن عطاء البصري، مولى بني تيم بن مرّة، تتلمذ

على بشار وبرع بالشعر، وكان لطيفاً كثير المزاح يظهر الخلاعة والمجون وسمي خاسراً لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى به طنبوراً، توفي١٨٦هـ.

(٢١) الموازنة ٢٤٦ .

(٢٢) انظر ما نقلناه من طبقات الشعراء المحدثين في هذه الرسالة.

(٢٣) الموشح ٤٧٢، وقد ذكرناه في موضعه من هذه الرسالة.

(٢٤) الموشح ٤٧٧ وقد ذكرناه في موضعه من الرسالة.

(٢٥) الموشح ٤٨١ .

(٢٦) الموشح ٤٨٩ .

(٢٧) الموشح ٤٧٤ .

(٢٨) طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٥ .

(٢٩) من عادة ابن المعتز وسائر المصنفين العرب أن يبسملوا في بدء كتبهم، وأن يضعوا نسبهم كما أثبتنا، انظر مثلاً طبقات الشعراء المحدثين ١٨ .

(٣٠) وردت هذه المقدمة في البصائر والذخائر ٩/٩٣ - ٩٤، وورد بعضها في الموشح / ٤٧٠/ بخلاف في بعض العبارات وفق ما يلي: «ربما رأيت في تقديم بعض أهل الأدب الطائي على غيره من الشعراء إفراطاً بيناً فاعلم أنه أوكد أسباب تأخير بعضهم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعوه إليه اللجاج، فأما قولنا فيه فإنه بلغ غايات الإساءة والإحسان...» وأظن أن المرزباني قد تدخل في تغيير بعض العبارات كما هو ظاهر.

(٣١) الديوان ٤١٧ .

(٣٢) البصائر والذخائر ٩ / ٩٣-٩٤ .

(٣٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد، إمام العربية في بغداد، ولد في البصرة ٢١٠هـ، وعاش في سامراء، وتوفي في بغداد ٢٨٦هـ كانت بينه وبين ثعلب منافسة شديدة، أشهر كتبه، الكامل.

(٣٤) الديوان ١١٢، ويروى الأول: (شهدت ...) وأقوت: خلت من السكان والمغنى

المنزل الذي أقام به أهله ثم ظعنوا، ومحّ الثوب بلى والوشائع جمع وشيعة وهي الغزل الملفوف من اللحمة التي يداخلها الناسج بين السدى، والبرد الثوب المخطط.

(٣٥) الديوان ١١٤، ووفيات الأعيان ٢١/٢، وأخبار أبي تمام ٢٠٢، ٢٠٤ .

(٣٦) مجلة الرسالة مجلد عام ١٩٤٠، من مقال في الأدب المقارن لفخري أبو السعود ص ٦١٢، وينسب هذا النقد لابن العميد، كما في العمدة ٢٥١/٢ ورسالة الصاحب بن عباد ص ٦-٧ .

(٣٧) هو إسماعيل بن القاسم مولى عنزة، ولد سنة ١٣٠هـ في بلدة عين التمر قرب الكوفة، عاش فقيراً في بدء حياته يبيع الخزف وغشي حلقات العلماء، ثم وفد على المهدي وتكسب بالشعر فحسنت حاله، ثم تعلّق جارية المهدي فلم ينلها، وانتقل في آخر حياته إلى الزهد لبخله، توفي ٢١١هـ.

(٣٨) هو محمد بن مُناذر ولد في آخر العصر الأموي في عدن، ثم جاء البصرة وغشي مجالس الفقهاء، علا نجمه أيام المنصور ومدح الرشيد، وانقطع إلى البرامكة. كان عفيفاً كثير النزاع ثم تحوّل إلى غلماني يتعشق عبد المجيد الثقفي وبعد موت غلامه هجر الصلاة وكفّ بصره وتوفي في مطلع ١٩٩هـ على الأرجح.

(٣٩) العجاج ورؤبة هما شيخا الرجز في العصر الأموي، ورؤبة بن العجاج والعجاج عبدالله الطويل بن رؤبة ولد في البصرة ٢٣هـ. ولقي أبا هريرة وسمع الحديث ومدح عبد العزيز بن مروان وعبد الملك والحجاج وتوفي ٩٧هـ. اما ابنه فقد كلف بالرجز أكثر وتابع سيرة أبيه وتوفي متأخراً ١٤٧هـ.

(٤٠) الأغاني ١٧ / ٩ .

(٤١) هو معمر بن المثنى البصري التميمي بالولاء، من أئمة العلم والأدب واللغة ولد في البصرة واستقدمه الرشيد إلى بغداد، وقيل إنه كان شعوبياً له كتاب اسمه مثالب العرب وهو مفقود، وعندما مات لم يحضر جنازته أحد.

(٤٢) الموازنة ١٩٨، البندان: الجانبان، والجرج: القوي، والأساة: جمع آسي وهو المواسي، والرأب: اللُّحْمة، والدردبيس: الداهية، والقنطر: الكبيرة.

(٤٣) هو غيلان بن عُقبة بن بُهيش بن مسعود بن عمرو ... بن أُدّ، ولد سنة ٧٧هـ. ونشأ في البادية وتلقب بذي الرُّمة لوصفه وتداً قد تهرأ. تردد إلى الكوفة والبصرة وكان فصيحاً فطناً، يعد من عشاق العرب توفي ١١٧هـ.

(٤٤) ديوان ذي الرمة ١٤٧ .

(٤٥) الموازنة ٢٤١ .

(٤٦) الموازنة ٦٩ .

(٤٧) الديوان ٩٠، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي ويروى (... أن ليست ...). والخبر في الموازنة ٦٩ .

(٤٨) الديوان ٢٠٤، من قصيدة يمدح بها الخليفة المعتصم.

(٤٩) البديع ٢٦ .

(٥٠) الديوان ١٦٥، من قصيدة يمدح بها أحمد بن أبي داؤد، ويروى (... يرضى امرؤ يرجوك إلا ...).

(٥١) الحسن بن وهب كان رئيس ديوان الرسائل عند المعتصم، وهو الذي ولّى أبا تمام بريد الموصل.

(٥٢) الخبر في الموازنة ٢١، وفي الموشح ٤٨٠ و ٤٨٨ متكرراً، ويروى هذا القول على بيت آخر غير الوارد هنا كما في الموشح ٤٨٨، وهو:

فجعلت قيّمها الضمير ومكنت منه فصارت قيّماً للقيّم

وقد يكون في الخبر اضطراب أو لشدة تعصب ابن المعتز على أبي تمام، والله أعلم.

(٥٣) انظر أخبار أبي تمام ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٥٤) من هنا القطعة الواردة في الموشح ٤٧٠ .

(٥٥) الديوان ٤١، من قصيدة يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي.

(٥٦) الديوان ٤١ ويروى (يصرّف مسراها جزيل مشارقٍ).

(٥٧) الديوان ٩٠، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي، ويروى (غدت تستجير ...).

(٥٨) الديوان ١٨٠، من قصيدة يمدح بها أبا دلف القاسم. ويروى (لو لم تفتْ...).

(٥٩) الديوان ٢٧٦، من قصيدة يمدح بها عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن منصور وإبراهيم بن وهب كتّاب عبدالله بن طاهر ويروى (فعنيقها يعضيدها ووشيجها...) والعنيق: المعانق من العنَقَ وهو السير السريع، واليعضيد: بقلة تشبه الهندباء البري، والوشيج: اشتباك القرابة، والإرقال: ضرب من السير، وكذلك الوسيج والذميل: نبت، وكذلك السعدان والتنوّم، يعني أنه لا علف لها إلا المسير.

(٦٠) الديوان ١٧، وفي أخبار أبي تمام ٣٠، من قصيدة يمدح بها المعتصم يوم فتح عمورية، ويروى (تسعون ألفاً ... نضجت جلودهم قبل...) وقد ورد في أخبار أبي تمام ما يلي: فإن كان هذا لأن التين والعنب ليس مما يذكر في الشعر وأنه مستهجن فقد قال ابن الرقيات:

سقيا لحلوان ذي الكروم وما صنّف من تينه ومن عنبه

وإن كان العيب لِمَ خصهما دون غيرهما، فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولا ويطلبوا ثم يتكلمون ويعيبون. (أخبار أبي تمام ٣٠).

(٦١) الديوان ٦٩، من قصيدة في مديح أبي عبدالله أحمد بن أبي داؤد.

(٦٢) الديوان ٧٠، من القصيدة السابقة، قال المرزباني: يقال: «دعاهم الجفلى» : إذا دعاهم فأجفلوا. ويقال: «دعاهم النقرى»: إذا دعاهم واحداً واحداً. ومعنى الأجفلى أي العامة، والنقرى: الخاصة. وهذا المعنى في المعجم أوضح مما أورده المرزباني.

(٦٣) هو بابك الخرمي عندما ثار في حركته البابكية على المعتصم فوجّه إليه قائده الأفشين فقضى على الحركة.

(٦٤) الأفشين، أبرز قادة المعتصم، انقلب عليه فيما بعد وقتله.

(٦٥) الديوان ٢٨٩.

(٦٦) الديوان ٤٢٨، ورواية الديوان (... بجنوب موحدات كأنها جنوبٌ قبولٌ...) وبهذه الرواية ينتفي نقد ابن المعتز ويبطل.

(٦٧) الديوان ٣٩، من قصيدة في مديح الحسن بن وهب.

(٦٨) الديوان ٣٤٦، من قصيدة في رثاء بني حُميد.

(٦٩) الديوان ٣٤٣، من قصيدة في رثاء هاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعي.

(٧٠) هو غياث بن غوث من بني عمرو بن الفدوكس... ولد في الحيرة نحو ٢٠هـ وكان مغرماً بالهجاء سفيه اللسان، ولقب دويلاً في صغره، وهاجى جريراً إلى جانب الفرزدق، واتصل بالأمويين ونال هباتهم ومدحهم، وتوفي ٩٥هـ.

(٧١) الأغاني ٥٧/١١، والشعر والشعراء ٤٥٧.

(٧٢) ديوان الأخطل ٢٤٣، والوساطة ١٩.

(٧٣) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٧٤ .

(٧٤) الديوان ٢٨٤، مطلع قصيدة يمدح بها إسحق بن إبراهيم ويذكر إيقاعه بالمحمر وأصحاب بابك وكانوا تواعدوا إلى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وجزّت أذنه حتى أرسل إلى المعتصم ستين ألف أذن. وتمام البيت. (وأنجح فيك قول العاذلين) وسيتكرر في موضع آخر.

(٧٥) الديوان ٣٥٨، وتروى القصيدة في مديح عياش بن لهيعة أو في مديح أبي المغيث. ورواية الموشح والديوان (تفوقا) بالقاف وكلاهما خطأ، والصواب (تفوفا) بالفاء والقصيدة فائية، والتفويف: تخطيط الأسود بالأبيض. ويروى (عبثت به...) ولا معنى للتفوق هنا ويدل على صحة ما افترضناه مطلع البيت (لما تفوّفت الخطوب...).

(٧٦) لم أقف على قائل الأبيات، تحاني: أصبح محنياً، تخدّد: تشقق، سوداء داجية: أي العمامة الأولى لونها كذلك، والسحق المفوّف: العمامة الثانية، والهجان: الخليط. وهي العمامة الثالثة.

(٧٧) الديوان ٣٥٨، وهو من القصيدة السابقة الفائية، قال المرزباني: يقال الإنسان يقرو الأرض، إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها، والرُّبُول: جمع رَبْل، وهو نبات يصيبه برد الليل ونداه فينبت بلا مطر، والكناس مولج للوحش من البقر والظباء تستظل فيه.

(٧٨) الديوان ٢٠٢، من قصيدة في مديح المعتصم، قال المرزباني: «اللذ» بمعنى

الذي، ويروي البيت (... ما جئت اهتبل) وبهذه الرواية ينتفي نقد ابن المعتز ويبطل. والاهتبال: التكسب.

(٧٩) الديوان ١٨٣، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف ويعرّض بوالٍ ولي الثغر بعده فهزم.. والدفقى: مشية سريعة وكذلك الوجيف.

(٨٠) لم أقف على قائله.

(٨١) الديوان ٢١٠، من قصيدة في رثاء خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني قال المرزباني القاعصاء: جحر اليربوع الأول الذي يدخل فيه، والنافقاء: موضع يرقّقه من جحره فإذا أُتيَ من قِبَل القاعصاء ضرب النافقاء ففتحه.

(٨٢) الديوان ١٩٦، من قصيدة في مديح أبي زيد كاتب عبدالله بن طاهر. ويشكر سعيه. ورواية الديوان (و الحاجة الشعراء) وهي تحريف.

(٨٣) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الوساطة ٦٦، وفي الموشح ٤٧٧ وسيتكرر.

(٨٤) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٧٧.

(٨٥) الديوان ١٨٨، ويروى (... شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد...).

(٨٦) الديوان ١٠٢، من قصيدة في مديح أبي العباس نصر بن منصور بن بسام. ويروى (... للزند).

(٨٧) الديوان ٢١٥، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي، وشدقم وجديل: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر، يضرب بهما المثل، ويروى (... يوماً لأنسى...).

(٨٨) هو عُبيد بن حصين بن معاوية بن جندل من بني نمير، لقب براعي الإبل لكثرة وصفه لها وجودة شعره، وهو من سلالة أسياد في الجاهلية والإسلام، نَصَر الفرزدق على جرير، بعد موت ابن الزبير مال إلى بني أمية، وذهبت عينه في إحدى المعارك، وتوفي ٩٠هـ.

(٨٩) الناقة الحائل: التي لم تحمل تلك السنة فتؤجل إلى العام الذي يحول واللُّقح: الحوامل، الأروح: الذي في صدر قدمه انبساط، والزواجل: جمع زاجل وهو الذي له صوت، والأجواز: جمع جوز وهو الصدر. والقراقير: جمع قرقور،

وهو من أطول السفن، والآذي: الموج. ولهاميم: إذا كانت غزيرة كثيرة المشي، والنياط: أوتار القلب. والأدلاء: جمع دليل وهو المرشد، والخرق: الصحراء البعيدة.

(٩٠) أحد ممدوحيه تربطه صداقة متينة. وكان كاتباً عند المعتصم.

(٩١) الديوان ١٢٠.

(٩٢) لم أعثر عليهما في الديوان، والثاني تقدم.

(٩٣) الديوان ٣٠، من قصيدة في مديح أبي سعيد محمد بن يوسف الثغريني، قال المرزباني: يقال عوّد البعير تعويداً، وذلك بعد بزوله بأربع سنين والبزول خروج ناب البعير. والعَود: الطريق القديم، وهذا خطأ من المرزباني وصوابه البعير الكبير أو الجمل المسن. قال الراجز:

عود على عودٍ لأقوام أولْ يموت بالترك ويحيا بالعمل

البيت وارد في اللسان دون عزو. ولم أعثر على قائله. وهنا العَوْد الأولى الجمل المسن، والثانية: الطريق القديم، لا كما ظن المرزباني في بيت أبي تمام. فقوله غادرته عَوْداً ركوباً: أي جملاً هَرِماً لكثرة انصياعه للركوب.

(٩٤) الديوان ٣٠٦، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب. واللبب: المنحر ويروى (الليت): وهو صفحة العنق. والرخي: الواسع، والأخادع جمع أخدع، وهو عرق في العنق. وهذه العروق تكون متشعبة إلى الوريد. والأبي: المتكبر.

(٩٥) الديوان ١٨٢، من قصيدة تقدّم منها بيتان.

(٩٦) ورد بعد هذا الكلام ما يلي: «وبلغني أن إسحق بن إبراهيم المغني سمعه ينشد شعره، فقال: يا هذا، لقد شددت الشعر على نفسك» وقد تقدم ذكر هذا الحديث مراراً وأشرت إليه هنا وهناك.

(٩٧) لم أقف عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٠، قال المرزباني: الصن أول أيام العجوز، والصنبر: الثاني، والصنبر أيضاً: بول الوبر، وهو من أيام العجوز، وأيام العجوز سبعة أيام تكون في آخر الشتاء قاسية البَرْد.

(٩٨) الديوان ١٨٢، من قصيدة تقدم ذكرها. ويروى: (وكانوا برود زمانهم...).

(٩٩) الديوان ٢٨٨.

(١٠٠) الديوان ٣٩٩، وهو من مقطوعة في الغزل، والتحفة: الهدية.

(١٠١) الديوان ٣٩٣، وهو من مقطوعة في الغزل، ويروى (... مذ تعلقته أعمى من الهجران...).

(١٠٢) الديوان ٢٩٨، أيضاً في الغزل.

(١٠٣) الديوان (٣٦٥)، من قصيدة في عتاب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل. ويروى (... ماءً كقافية...).

(١٠٤) لم أقف عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٢.

(١٠٥) انظر الأغاني أخبار مخارق ١٧/٥٩.

(١٠٦) الديوان ١٠، مطلع قصيدة في مديح يحيى بن ثابت، وقَدْك: حسبك واتئب: استحيي، أربيت: زدت، الغلواء: أول الشباب ونشاطه. والسجراء: جمع سجير وهو الصديق الأنيس.

(١٠٧) الديوان ٢٤٧، من قصيدة في مديح المأمون، ويروى (بذوي تجهضمها) قال المرزباني: يقال تجهضم الفحل إذا علا أقرانه، وبعير جهضم الجنبين: أي رحبهما.

(١٠٨) الديوان ٢٢٥، من قصيدة في مديح محمد بن عبد الملك الزيات.

(١٠٩) الديوان ٢٤٧، وهو مع البيت الميمي السابق من قصيدة واحدة، ويروى (لا تشجينّ...).

(١١٠) الأبيات في معجم البلدان /وج/ منسوبة لعروة بن حزام، وهي في الموشح ٤٨٣. وروايتها في معجم البلدان (... بطن وج بهذا النوح...) (غلبتك بالبكاء ...) (وأنك في بكائك تكذبينا).

(١١١) الديوان ٩٩، من قصيدة في مديح المأمون والأولى أن تكون في المعتصم.

(١١٢) الديوان ٢٤٧، تقدم منها بيتان.

(١١٣) ديوان الأعشى ١٤٥، ويروى: والشافعون الجوع عن جارهم.

(١١٤) الديوان ١٧١، من قصيدة في مديح ابن أصرم، قال المرزباني: الورد: اسم

من أسماء الحمى، يقال: «رجل مورود» إذا كان محموماً وفي اللسان: الورد يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت، أو من أسماء الحمى. (انظر اللسان ورد).

(١١٥) الديوان ١٣٣، من قصيدة في مديح عمر بن عبد العزيز الطائي، ويروى (كأنْ في جلده إبرُ).

(١١٦) الديوان ٢٦٦، من قصيدة يمدح بها أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة.

(١١٧) الديوان ١٨٧، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب ويصف فرساً حمله عليه، ويروى : (أملوده...) والأمليس والأمليد: الناعم.

(١١٨) ديوان امرىء القيس ٢٣، وصدره «ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه». ويروى تسهّل، قال المرزباني: «الإمليد والأملد: الناعم، قال الراجز: بعد التصابي والشباب الأملد». البيت في اللسان مادة (ملد) وفي أشعار الشعراء الستة ٣٩، وفي المعلقات ٥٠.

(١١٩) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٨٥.

(١٢٠) الديوان ٢٣٨، من قصيدة في مديح مالك بن طوق، والتلعات الأراضي المرتفعة.

(١٢١) الديوان ٢٣٩، من القصيدة السابقة، ويروى الأول (... بكم حرباً...) ويروي الثاني (... وادي النقم) والثالث (... في السير اللاتي...).

(١٢٢) الديوان ٢٧٢، من قصيدة في مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي.

(١٢٣) حرب الفجار بين كنانة وقيس، وسميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم. وهي فجاران، الأول ثلاثة أيام، والثاني خمسة أيام في أربع سنين. /انظر أيام العرب في الجاهلية).

(١٢٤) لم اقف على الأبيات.

(١٢٥) الديوان ٢٢٦، من قصيدة في مديح محمد بن عبد الملك الزيات، ويروى (... وأم العلم جذّاء، حائل). والجذّاء: المنقطعة النسل.

(١٢٦) ينسب في اللسان لكثيّر عزّة : انظر مادة (قلت) قال المرزباني: قال الخليل:

البغاث طير كالبواشيق لا تصيد شيئاً، والواحدة بغاثة وتجمع على البغثان أيضاً. الإقلات: أن تضع الناقة واحداً، ثم يقلت رحمها فلا تحمل، ويقال امرأة مقلات، ونسوة مقاليت، ويروى (خِشاش الطير...).

(١٢٧) الديوان ٣٨، من قصيدة في مديح سليمان بن وهب، ويروى (... دعوة المكروب) والسدك: المولع بالشيء في لغة طيء.

(١٢٨) البيت في اللسان مادة (سدك) ويقال إنه لبعض محرمي الخمر على نفسه في الجاهلية.

(١٢٩) الديوان ١٧١، في مديح ابن أصرم.

(١٣٠) الديوان ٢١٥، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي، ويروى سجيلا. وهو الصلب الشديد، والسحيل هو الثوب الذي لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقتين. كما في اللسان سحل.

(١٣١) تقدم البيت وتقدم ذكر الحارثة مع إسحق المغني.

(١٣٢) الديوان ٢١٥، من قصيدة في رثاء محمد بن الفضل الحميري، ويروى: وهو غض الآراء والحزم خرقٌ ثم غض الشباب.

(١٣٣) تقدم.

(١٣٤) الديوان ٣٩٩.

(١٣٥) لم أقف عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٩.

(١٣٦) الديوان ١٠٧، من قصيدة في مديح محمد بن الهيثم بن شبابة، ويروى (ليالينا بالرقتين...) والرقتان بلدتان وهما الرقة والرافقة، قيل لهما ذلك من باب التغليب، ولعل رواية الديوان أصوب، والعهد الأولى المطر الوسمي، والثانية المنزل، والثالثة والرابعة الوفاء والمودة.

(١٣٧) الديوان ٣٣٩، من قصيدة في رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين. والإشاء: صغار النخل، والذرى: أعالي الأشياء، وأث النبات: إذا كثر والتف، والأسافل ضد الأعالي. قال المرزباني: الشذب: قشر الشجر، والشَذْب: المصدر، والفعل يشذب، وهو القطع، وكذلك تنحية الشيء، عن الشيء

والشوذب: الطويل من كل شيء. وقال رؤبة: شذّب أخراهنّ عن ذات النهق. وذات النهق: موضع، اتمهلّ ذرى: يريد طال ذرى، والأشاء صغار النخل، والواحدة أشاءة، ويقال: أثّ يثثّ أثاثة، وهو نعت يوصف به كثرة الشعر والنبات.

(١٣٨) الديوان ٢٤٣، من قصيدة في مديح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة قال المرزباني: العظلم: عصارة شجر بماء دبغت به الجلود.

(١٣٩) الدعي: الذي لا نسب له ويُلحق بنسب غيره.

(١٤٠) الديوان ٢٨٩، ويروى (... إنك ملصق).

(١٤١) الديوان ٤١، من قصيدة يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي. والقاطب: مازج الخمرة.

(١٤٢) ديوان أبي نواس ٢٦٠. هذا آخر ما ورد في الموشح ٤٩٠.

(١٤٣) موضع هذه الجملة في الموشح ٤٨٤ وهي مقحمة في ذلك الموضع، لأنه لا يعقل أن يعطي مثل هذا الحكم ثم يتابع ذكر معايب شعره، وقد يكون هذا من استطرادات المرزباني في موشحه كما فعل في الصفحة ٤٩١ وما بعدها تجد شيئاً مكرراً ورد في نص رسالة ابن المعتز.

(١٤٤) انظر طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٤.

(١٤٥) الديوان ٩٩، ويرجح أن القصيدة في المعتصم كما ورد في الديوان.

(١٤٦) الديوان ٢٩١، من قصيدة في مديح الواثق، والعجومة: الناقة القوية.

(١٤٧) الديوان ٩٠، من قصيدة في مديح أبي سعيد محمد بن يوسف الطائي. والقتاد: شجر له شوك كالإبر. وتقدم البيت.

(١٤٨) الديوان ٢٢٦، من قصيدة في مديح محمد بن عبد الملك الزيات، والذاهل هو الذي ينسى لشغل.

(١٤٩) الديوان ٢٦٧، من قصيدة في مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي. وأسأرت: أبقت، واللمم: طرف من الجنون، ويروى (... مفتراً...).

(١٥٠) الديوان ٢٤٦، من قصيدة في مديح المأمون.

(١٥١) الديوان ١٦٥، من قصيدة في مديح أحمد بن أبي داود، والإيماض مسارقة النظر، والأغراض: أداة الرحل.

(١٥٢) الديوان ١٣٤، من قصيدة في مديح المعتصم وذكر إحراق الأفشين.

(١٥٣) الديوان ١٤، مطلع قصيدة في مديح المعتصم عندما فتح عمورية.

(١٥٤) الديوان ٣٥٨، من قصيدة في مديح عياش بن لهيعة وقيل في أبي المغيث والقناع المغدف: المرسل، واليقق: الشديد البياض، وقنّع: لبس القناع، والمذروان: ناحيتا الرأس، ونصّف: البس النصيف.

(١٥٥)تقدم.

(١٥٦) الديوان ١٧٠، من قصيدة في مديح بن أصرم، والزماع: الاعتزام على الرحيل، وفي البيت ذكر لتصرف النساء حيث كنّ إذا أيقنّ بالفراق كشفن رؤوسهن وأبدين زينتهن وبكين ليدعون بذاك إلى ترك الرحيل. (الديوان).

(١٥٧) الديوان ٢١٤، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي.

(١٥٨) أتممت الأبيات في المتن إتماماً للفائدة.

(١٥٩) هذا آخر الرسالة فيما أتوقع وهو آخر ما ورد في طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٦.

ثانياً : فهرس المصادر والمراجع

١ - أخبار أبي تمام، أبو بكر الصولي، تحقيق خليل عساكر ومحمد عبده عزام، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، بلا تاريخ.

٢ - أشعار الشعراء الستة، الأعلم الشنتمري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.

٣ - الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٦٥م.

٤ - أيام العرب في الجاهلية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقيه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.

٥ - البديع، ابن المعتز، تحقيق كراتشقوفسكي، دار المسيرة، ١٩٧٩م.

٦ - البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق وداد القاضي، دار صادر بيروت، ١٩٨٨م.

٧ - تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار - دار المعارف - مصر. الطبعة الرابعة.

٨ - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ١٩٨١م.

٩ - تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة، ١٩٨١م.

١٠- ديوان الأخطل، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، بيروت، ١٨٩١م.

١١- ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

١٢- ديوان أبي تمام، شرح شاهين عطية، مكتبة النوري، ١٩٦٨م.

١٣- ديوان ابن المعتز، نشر محيي الدين الخياط، القاهرة ١٨٩١م.

١٤- ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥.

١٥- ديوان ذي الرمة، تحقيق أبي صالح، دمشق ١٩٧٢م.

١٦ - ديوان العجاج، تحقيق عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، بلا تاريخ.

١٧- رسائل ابن المعتز، جمع وشرح محمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي، ١٩٤٦م.

١٨- شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت، بلا تاريخ.

١٩- طبقات الشعراء المحدثين، ابن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، بلا تاريخ.

٢٠- عبدالله بن المعتز، أدبه وعلمه، عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين ١٩٥١م.

٢١- عبدالله بن المعتز العباسي، حياته وإنتاجه، محمد عبد العزيز الكفراوي مكتبة نهضة مصر، القاهرة، بلا تاريخ.

٢٢- فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، بولاق ١٢٨٣هـ.

٢٣- الكشف عن مساوىء المتنبي، الصاحب بن عباد، القاهرة ١٣٤٩هـ.

٢٤- لسان العرب، ابن منظور المصري، بولاق.

٢٥- متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٠م.

٢٦- مجلة الرسالة، مجلد عام ١٩٤٠م.

٢٧- مصادر الدراسة الأدبية، يوسف أسعد داغر، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٨- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، بعناية مرغليوث، بلا تاريخ.

٢٩- معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت ١٩٥٥م.

٣٠- المعلقات السبع، الزوزني، التجارية المتحدة، ١٩٧٣م.

٣١- الموازنة، الآمدي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

٣٢- الموشح، المرزباني، تحقيق محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٦٥م.

٣٣- الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز الجرجاني، صيدا. ١٣٣١هـ.

٣٤- وفيات الأعيات، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.